em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

مقيم .. عُرفي

معين النجري

أنت تشعر بنقص في المواطنة . أو ربما تدهور شعورك إلى درجة تجعلك مؤمناً بأنك مجرد مقيم في هذي البلاد ... هل تصيبك نكسات وطنية حادة توصلك إلى مرتبة اليقين بأنك فعلا مجرد مقيم ... وياليت مقيم شرعي ... بل مقيم عرفي .

إذا كنت تشعر بشيء من هذا ، فلاشك انه سبق وتعرضت أنت أو أحد أقاربك إلى أحد المواقف التالية :

● بعت ذهب زوجتك وتدينت من (اللي يسوى واللي ما يسواش) واشتريت قطعة ارض صغيرة بهدف بناء منزل صغير يحررك وأطفالك من الرق في بيوت الإيجار. وفجأة يطلع لك غرماء أو يبسط عليها واحد احمر عين يستند إلى قبيلة وشيخ، أو تتحول بقدرة قادر إلى شارع ، طبعا بعد تعديل المخطط .

● يحصل ابنك على نسبة عالية في الثانوية العامة وتصر على مصاحبته إلى وزارة التعليم العالي. .. تطلع السلالم نافخاً صدرك مفتخراً وأنت تخير ابنك أي الدول يرغب السفر إليها ..بريطانيا ، فرنسا ، هاه ما رأيك ماليزيا، وتكتشف يوم إعلان كشف المحظوظين أن ابن المسئول الفلاني أو الشيخ العلاني أبو الستينات مسافر أفضل الجامعات في العالم... وابنك منحة داخلية أو (ماهلوش) اسمه .

● تزاحمك سيارة فخمة..حبة.. أو صالون ..أو مرسيدس آخر موديل في الشارع وأنت في خطك . ولأنك حركت يدك بطريقة لم تعجب الولد، فجأة ينزل أربعة مرافقين (يفرشوك) ضربة في الشارع وخلق الله يتفرجوا ولا احد يفرع عليك . و(يفحطوا) وكأن شيء لم يكن .

● تسمع عن وظيفة كل شروطها متوفرة فيك وزيادة و(تشعب) تتقدم لها على اعتبار أن الأولوية للكفاءة. وتسلم الوزارة أو المؤسسة الحكومية ملفا حاملا بالشهر التاسع بشهادات أكاديمية وخبرات عملية ميدانية ودورات تأهيلية و(تحط في بطنك بطيخة صيفي وبطيخة شتوي) .... وفي الأخير يفوز بها واحد (اخجف) جاء بتوصية كتبت على كرتون باكت سيجارة مالبورو .

● تطلع من البلاد وحيداً بلا صاحب في صنعاء فتقرر أن تكون رجلاً تعتمد على نفسك ....تدبر أمورك وتعمل بسطة أو عربية في أقرب شارع من سكنك . وبعد مرور أسبوع أو شهر كحد أعلى.. تجد نفسك أخطر من توم وجيري في (الملاحقة) أنت والبلدية . وتصبح على معرفة تامة بكل الزقازق والأراضي الخالية والدكاكين والبدرومات.

وفعلا تتعلم الرجولة والإصرار .. كل يوم البلدية (تطيفر) لك البضاعة وكل يوم تخلق بضاعة جديدة .

هذه خمس حالات، لكن هناك مئات الحالات التي يمكن ذكرها تثبت أنك كائن غير مرحب به في هذا البلد.

الصدق

جمال عبدالحميد عبدالمغني

الصدق صفة حميدة لا تضاهيها صفة أخرى وهو كنز لو تعلمون عظيم، وقد ورد ذكر الصدق في القرآن الكريم كثيراً كتأكيد من الخالق عز وجل على أهمية ووجوب أن يتحلى العباد بهذه الصفة العظيمة ويتمثلواها في سلوكهم قولاً وممارسة والآيات المذيلة بعبارة «إن كنتم صادقين». «أو لو كنتم صادقين» كثيرة، ناهيك عن الأحاديث العديدة التي تحثنا على الصدق وتحذرنا بل وتحرم علينا الكذب وعلى سبيل المثال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: «تحروا الصدق وإن وجدتم فيه الهلكة فإن فيه النجاة، وتجنبوا الكذب وإن رأيتم فيه النجاة فإن فيه الهلكة» .. وحديث آخر يحرم علينا الكذب حيث يقول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم عندما سأله أحد الصحابة «أيكون المؤمن جباناً؟ قال: نعم. قال: أيكون المؤمن بخيلاً؟ قال: نعم. قال: أيكون المؤمن كذاباً يارسول الله؟ قال: لا».

ومعنى هذا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم نفى صفة الإيمان عن الكذاب، وأبشع درجات الكذب ما يصاحبها إتلاف لأموال الشعب ودمائهم، والديانات السماوية جميعها تحرم الكذب وقد جاء في بعض الكتب السماوية بالرغم أنها حُرفت كما أخبرنا الله في كتابه الكريم، وكما أخبرنا رسولنا الأعظم لكن لازال التحريم لصفة الكذب المقيتة موجوداً على سبيل المثال في التوراة أو ما يسمى بالعهد القديم نجد في سفر الخروج ص٩٧٠ ضمن الوصايا العشر التي أوصى الله تعالى نبيه موسى عليه السلام وتحت عنوان (العدل ومعاملة العدو): «لا تنقل خبراً كاذباً، ولا تضع يدك بيد الشرير لشهادة زور».

وكذلك في الإنجيل أو ما يسمى بالعهد الجديد بشارة لوقا تحت عنوان الصدق وعدم الرياء ص١١٤، نجد عيسى عليه السلام يخاطب أتباعه بالتزام الصدق وعدم الريا حيث يقول لهم: «فما من مستور إلا سينكشف ولا من خفي إلا سيظهر وما تقولونه في الظلام سيسمعه الناس في النور .. وما تقولونه همساً في داخل الغرف سينادون به على السطوح.

وحتى في المعتقدات غير السماوية كالبوذية والهندوسية وغيرها الكذب فيها محرم بدليل أن ماوتسي تونغ قائد الثورة الصينية أدرج «الكذب» ضمن ثلاثة مبادئ أو محاذير يعاقب مرتكبها عقوبات قاسية وقد تصل إلى الإعدام في حال صدور الكذب من مسئول وتسبب هذا الكذب في إهدار أموال الأمة أو ضياع حقوق الشعب أو نتج عن هذا الكذب تعرض أمن البلد للخطر، والسجن لسنوات طويلة للكذب الأقل خطراً.

أحياناً نتأمل ونتساءل: لماذا نأتي كعرب وكمسلمين في مؤخرة ركب الحضارة؟

ولماذا نحن الأكثر تعاسة وتخلفاً على مستوى المعمورة؟ لماذا نحن الأكثر ذلاً وخضوعاً وتبعية للعالم المتقدم؟ هل خلقنا الله بعقول وملكات ناقصة عن غيرنا؟ ولكن سرعان ما نعود بالتفكير والذاكرة والتأمل إلى الماضي المشرق فنجد إجابات كافية وشافية على تساؤلاتنا، كيف لا وقد سدنا العالم في زمن الصدق والعدل بدءاً من فجر النبوة مروراً بعهد الخلفاء الراشدين وما صاحبها من فتوحات عظيمة واكتساح للقارات الثلاث التي كانت معروفة آنذاك وصولاً إلى عصر الخليفة الخامس عمر بن عبدالعزيز الذي جدد ما كان يد تعرض من القيم النبيلة والتعاليم المحمدية لبعض التشوهات البسيطة بعد عهد الخلفاء الأربعة وأعاد عجلة التاريخ إلى مسارها الصحيح فصنع مجداً وازدهاراً للأمة خلال عامين ونصف تفوق ما حققه العرب والمسلمون بمئات السنين.

لقد امتلأت خزائن الأمة بالأموال لدرجة أن العثور على فقير أو محتاج للزكاة أصبح أمراً مضنياً في ذلك الزمن الجميل.

ولأن الصدق كان هو السائد في عهد الرسول الأعظم وعهد الخلفاء من بعده نلاحظ من خلال قراءة التاريخ أن الكذابين كانوا محدودين ونادرين في تلك الفترة لدرجة أن التاريخ لم يخبرنا إلا بعدد محدود ولا يتجاوز اصابع اليد ولا يحضرني في هذه اللحظة سوى: مسيلمة الكذاب، والأسود العنسي، وسجاح، ومنافق واحد هو عبدالله ابن أبي، وبالرغم من أن التاريخ أخبرنا عن كثير من المشركين إلا أنهم لم يشتهروا بالكذب، وللقراء الكرام أن يتخيلوا كم سيُدوّن على صفحات تاريخنا المعاصر من الكذابين الكبار فقط، وماذا ستقول الأجيال اللاحقة عن أجدادهم الكذابين، حيث أصبح الكذب هو السائد أو القاعدة.

ببساطة الفارق بيننا وبين من سبقونا في عصرنا الحاضر هو الصدق فقط لماذا؟ لأن حكامهم لا يكذبون! وعلى من لازالت ذاكرته تعمل أن يتذكر قصة الرئيس الأمريكي الأسبق «بيل كلينتون» عندما كذب على الشعب الأمريكي كذبة تتعلق بسلوكه الشخصي مع سكرتيرته اليهودية «مونيكا لوينسكي» وكادت هذه الكذبة أن تعزله من منصبه وهو الذي انتشل الاقتصاد الأمريكي من الانهيار خلال فترتي حكمه مع أنها كذبة لا تتعلق بالفساد وإهدار المال العام ولم تعرض الأمن القومي للخطر وليس لها صلة بالتفريط بالتراب الوطني ومع ذلك فضحته وسائل الإعلام الأمريكية على الملأ ولم يشفع له تاريخه المخلص لوطنه.

وإذا أردنا المقارنة مع بعض أحكام العرب فلا بأس من ذكر نماذج الطاغية «معمر القذافي» كذب على شعبه والأمة العربية وعلى العالم ٤٢ سنة بأنه لا يحكم وليس له أي علاقة بالسلطة وأن اللجان الشعبية هي التي تتحكم والعالم يعرف أنه كذاب، وعندما شعر أن الشعب اقترب قليلاً من السلطة وكرسي الحكم قرر أن يبيد الشعب الليبي عن بكرة أبيه لولا ألطاف الله، ثم تدخل حلف الناتو.

ومثله حسني مبارك يخطب أمام العالم بأنه لم ينتوِ الترشح –حسب تعبيره– ثم يكذب بأنه لا يملكَ أي أرصدة فيفاجئ العالم باستخدامه أبشع وسائل القتل للحفاظ على الكرسي وتنكشف بعض أرصدته وأرصدة أركان حكمه المهولة يعني (كذاب وقاتل وسارق).

أحمد شفيق يبرر «موقعة الجمل» باحتمال أن يكون مالكو حيوانات الأهرامات هم المنفذون لها نظراً لتضرر مصالحهم ثم يأتي بعد شهور كمرشح لرئاسة مصر دون خجل ممن كذب عليهم.

الخلاصة: لن تنهض بلداننا إلا بتحريم الكذب وتجريمه وفرض العقوبات الصارمة على ممارسيه حينها سيكف الحاكم عن إهدار المال العام، لأنه أقسم أن يحافظ عليه وسيقتدي به كل مسئول وسيرتدع التاجر ويقدم إقراراً صادقاً عن أرباحه حتى لا يعاقب كمتهرب وكذاب وبعد ذلك حاسبوني إن لم تكتظ خزائن الدولة بالأموال ويعم الرخاء والازدهار.

حقيقة التعاون ضد الإرهاب؟

علي الخياطي

هناك فهم مغلوط لدى البعض أو أن هناك من يقنع البعض بفهمه المغلوط لقضية التعاون الدولي ضد الإرهاب لا سيما ضد القاعدة، حيث يعتقد البعض أن ما تقدمه لنا الدول الغربية لا سيما أمريكا من تعاون ضد الإرهاب إنما يمثل خيانة للوطن وللدين، وهذا اعتقاد خاطى ولا يمت إلى الحقيقة بصلة.

القاعدة في بلادنا ليست في حرب مع أمريكا أو ضد جنودها أو ضد أي دولة أخرى، فالقاعدة تشن حربها ضد الجمهورية اليمنية وداخل أرضها وتقتل أبناء الجمهورية اليمنية من الجيش والأمن والمواطنين، فما تقوم به القاعدة وما قامت به من جرائم حرب في أبين، في البيضاء في عدن في شبوة في رداع في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء، كان ضد الجنود والمواطنين اليمنيين، وإذا كان هناك تواجد لعناصر أجنبية فقد كانوا ولا زالوا محاربين جنبا إلى جنب مع عناصر القاعدة يقتلون أبناء اليمن هذه الحقيقة الأولى.

الحقيقة الثانية أن الجمهورية أو الدولة اليمنية تمثل الكيان الشرعي الذي يحكم اليمن وهو عضو في المجموعة الدولية وهي أكثر دولة على مستوى العالم تعرضت وتتعرض لهجمات القاعدة والتي قتلت من أبناء جيشها وأمنها ومواطنيها الآلاف وخسرت البلد مليارات الدولارات نتيجة الأعمال الإرهابية ونتيجة هروب المستثمرين ونتيجة هروب وإقفال بعض السفارات التي كانت فاتحة أبوابها لاستقبال العمالة اليمنية وعمل تأشيرات السفر إلى بلدانها للعمل وما اختطاف نائب القنصل السعودي في عدن وإغلاق السفارة السعودية إلا مثال على جرائم ونتاج جرائم القاعدة.

الحقيقة الثالثة أن اليمن في أمس الحاجة إلى تعاون الشركاء الأجانب لمساعدتها في الدفاع عن مواطنيها وجنودها ضد عدو اليمن الأول والاضرى القاعدة ، أي أن اليمن تستلم المعونات البسيطة من أمريكا والغرب مثلاً كي تدافع عن الإنسان اليمني والأرض والسيادة اليمنية والمصالح اليمنية وهذا هو شكل وحقيقة التعاون مع الآخرين ضد إرهاب القاعدة.

إن المال الذي يصل لتنظيم القاعدة والسلاح يأتي من جهات أجنبية لمحاربة اليمن، والعناصر الأجنبية التي تقف مع القاعدة هي ضد اليمن، إذن من يحارب اليمن ويقتل أبناءها ومن يمارس الخيانة هي القاعدة وليس غيرها وكل مواطن عليه واجب الوقوف ضد الإرهاب كي يتحقق السلام.

كفالة الإقامة

عمر كويران

ربما الأوضاع لقياس العمل الإرهابي جعلت بعض دول الجوار تتمسك بأحقية كفالة الإقامة كمنطلق لمأمن أرضها لأي عمل يسوقه أولئك للمس مأمن استقرارها .. لكن هذا الأمر شق على الأكثر نسبة لعداد الأبرياء من فعل المنضوون تحت سقف الإرهاب ولان الضرر التصق بهولاً (الطالبين الله للرزق) يجعلنا نقف أمام معضلة يفترض إحلال أشكالها من قبل المعنيين بالأمر لوضع مسوغ لتبيين خطوط الاتجاه لمن ساقته الظروف إلى الهجرة بما يكفل له الإقامة بيسر دون تعقيدات تضيق عليه الخناق عبر تنسيق تتفق على كينونته كل الجهات ذات العلاقة وفي المقدمة وزارة المغتربين .

هناك العديد من أبناء اليمن يعانون من حال وضعهم المعيشي في دول الجوار بسبب الكفالة لموضع الإقامة . بل البعض منهم معاناته كبيرة جدا في متجه العودة إلى الوطن وسط اجراءت يؤسف لمعقلها دون من يتولى الرحمة والشفقة لطي مهام المسؤولية الملقاة على عاتق ذلك المسئول المعني بالأمر .. وكم سمعنا عن حالات مزعجة جدا لجماعات تعرضوا لقسوة المعاملة ممن ليس بوسعهم الحصول على كفالة إلا لما لا يطاق من المبالغ المدفوعة للكفلاء بنظام لا يمكن التوافق عليه

. مما يعني أن ابن الوطن مطرحه رخيص بدون ثمن بالأساليب التي يتعرض لها من الغير و بالإمكان تجاوز هذه المحنة عبر الاتفاقيات الثنائية بين بلادنا والدول الأخرى و كيفية التعامل مع محط الاغتراب من دون إهانة تمس الفرد والجماعة لأن هذا المس هو منبع الاستخفاف بالأوطان ومن يحكمها . بل لا يجوز في الأصل لأن الإنسان كرمه الله بأصول وجوده بالحياة . فكيف لإنسان آخر يعترض هذا التكريم دون حق يسمح بذلك والأرض أرض الله والرزق هو الكفيل به وليس بكفالة البشر فهل ممكن لحكومتنا مراجعة ملف الهجرة وتقييم الوضع وعمل شي يخفف من ملصق ماهو جار لمصنف الغربة .

نحن في اليمن لو أن الظروف منحتنا قدرة الهجر إلى بلادنا على ضوء الإمكانيات ذات الطابع الاستثماري لتمكين المهاجر حق الوجود لفسحة الكسب فأن معطياتنا لن تقف عند حد معين بل سنلبي رغبة كل قادم الينا لاكتساب لقمة العيش دون عبث بالمسميات المرتبطة بالكفالة لمحق الإقامة لاعتبارية من نحن في مصنف التاريخ كشعب ووطن كريم في علاقته بالآخرين أيا كانت جنسيتهم تحت سقف اعتمده المولى عز وجل في معيار المحبة والتآخي وحسن التعامل وفي الحديث الشريف (حب لأخيك ما تحب لنفسك) وبالأخص في هذه الظروف الصعبة التي ألمت بالأمم، فالكرامة والشهامة وحب الخير صفات من الأصول اليمنية من أجل هذا لا بد أن نعطي لمفهوم كفالة الإقامة المصنف المناسب في محيا الضمان لمن هم خارج الفهم لمنسوب نواياهم عند البحث عن حقيقة من يستحق التشديد عليه عند الدخول إلى الأرض والأسباب الخاضعة لمقدمه .

فيسبوكيات

facebook

حوار ملكي

أ.دسعاد السبع

الأخبار تقول أن الحوار الوطني سيكون خارج اليمن: خبر جميل إن كان صحيحا .. ماذا لو تم الحوار في عاصمة أوروبية ؟ أو على يخت ملكي في أحد الأنهار؟ أو في قصر من القصور الغربية؟ طبعا سيتحاور المؤتمرون بهدوء وصفاء لأنهم بعيدون عن اليمن ورايقون وأعصابهم غير متوترة غذاء جيد ورومانسية وجو جنان وأنا متأكدة أنهم سوف ينسون كل شيء حتى إن هناك كانت مشكلة وسيتفقوا ويتصالحوا ويكونوا حبايب جدا بس المشكلة عندما يعودوا لليمن ..هل سيظل هذا التصالح والتوافق أو يركبوهم الجن ؟ أرى أن يتم الحوار هنا ويجيبوا جن من كل الدول يوقفوا على رؤوس أصحابنا حتى يخرجوا بنتيجة قدام الناس كلهم.

لبنة أولى

سامية الأغبري

صحفيو وشباب الثورة لا يزالون في السجون ،ولا تزال المحاكم مفتوحة لمحاكمة الصحفيين كما السجون مفتوحة لسجنهم ،فوضى واختطاف واغتصاب ،غلاء في الاسعار ،كهرباء والمسلسل الممل»طفي..لصي» تخوين للبعض وتوزيع صكوك الوطنية لآخرين! هل التغيير والثورة فهم خاطئ؟! استبدال فاسد بآخر!صحيح نحن في البداية ، لكن لما لا نبدأ صح مش استبدال الفاسد«س» بالفاسد «ص ،»أريد أن اشعر أن بناء اليمن من لبنته الأولى سليمة!!